أثر استخدام استراتيجيتي التدريس الأمري والتعلم التعاوني في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز

مجدولين محمد عبيدات *

drmajdoleen@yahoo.com

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيتي التدريس الأمري والتعلم التعاوني على تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية، والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة عمديًا من (20) طالبة من طالبات قسم التربية الرياضية في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، المسجلات في مساق الجمباز (2) خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2025/2024، وقد قسم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين: المجموعة التجريبية الأولى (10) طالبات تم تدريسهن باستخدام استراتيجية التدريس الأمري، والمجموعة التجريبية الثانية (10) طالبات تم تدريسهن باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية معامل ارتباط بيرسون، معامل الالتواء، اختبار(t- test). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والاختبارات البعدية لاستخدام استراتيجيتي التدريس الأمري والتعلم التعاوني على تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة ولصالح الاختبارات البعدية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في الاختبارات البعدية بين استراتيجيتي التدريس الأمري والتعلم التعاوني ولصالح استراتيجية التدريس الأمري في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا. وتوصي الباحثة بتعزيز استخدام استراتيجية التدريس الأمري كأحد استراتيجيات التدريس الفعّالة في تدريس مهارات ورياضة الجمباز، وكذلك تدريب وزيادة خبرة مدرسي المواد العملية والطلبة على استخدام الإستراتيجيات المختلفة في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التدريس الأمري، استراتيجية التعلم التعاوني، الجمباز.

* **كلية العلوم الرياضة، جامعة مؤتة، الأردن.**

تاريخ تقديم البحث: 2025/2/16م. تاريخ قبول البحث: 5 /2025/8 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2025 م.

The Impact of Using the Strategies of Command Teaching and Cooperative Learning on Improving the Technical Performance of the Human Wheel and Forward Roll Skills from an Open Position in Gymnastics

Majdoleen Mohammad O'beidat*

drmajdoleen@yahoo.com

Abstract

This study aimed to identify the impact of using both the command teaching and cooperative learning strategies on improving the skills of Human Wheel and Forward Roll from an open position in gymnastics. The researcher adopted an empirical approach, and the study sample, which was selected intentionally, invoved (20) female students in the Faculty of Sports Science at Mutah university that enrolled in the course of Gymnastics (2) during the first semester of the academic year 2024/2025. The sample individuals were divided into two groups: the first experimental group (n=10), whose members were taught using the command teaching strategy, and the second experimental groups (n=10), whose members were taught using the cooperative learning strategy. The researcher used means, standard deviations, Pearson correlation coefficient, skewness coefficient, and t-test. The results showed that there are statistically significant differences between the pre-tests and post-tests in the command teaching strategy and cooperative learning strategy in improving the skills of Human Wheel and Forward Roll from an open position in gymnastics in favor of post-tests. The results showed that there are differences in the post tests between the command teaching and cooperative learning strategies to the advantage of the command teaching strategy regarding improving the skills of Human Wheel and Forward Roll from an open position in gymnastics. In the light of the results, the researcher recommended enhancing the use of command teaching strategy as one of the effective teaching strategies for gymnastics. The researcher also recommended training and improving practical subjects for teachers and students on the use of different strategies in the learning process.

Keywords: Command Teaching Strategy, Cooperative Learning Strategies, Gymnastics.

* **The faculty of Sports Sciences, Mutah University, Jordan .**

Received: 16/2/2025. Accepted: 5 / 8/.2025

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2025.

المقدمة:

يشكل التدريس الركيزة الأساسية في تعليم واكتساب المهارات الرياضية المختلفة، فالتنوع في التدريس والمتمثل في اختيار الأساليب والاستراتيجيات المختلفة، يعد هدفا منشودا لاقى اهتماما خاصا من قبل المعلمين؛ كونه يقود المعلم إلى تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم، وتشكيل وبناء شخصية المتعلم، لذا فان اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة تعمل على استثارة المتعلم ومشاركته الفاعلة في الدرس، بالإضافة إلى إشباع حاجاته وميوله وإثارة حماسه، وبالتالي تؤدي إلى تعلم أفضل (النداف، 2004).

يسعى التربويون إلى استخدام الأساليب التدريسية التي توفر مواقف تعليمية متنوعة تتناسب وخصائص المتعلمين وتراعي الفروق الفردية بينهم، فالعملية التعليمية بحاجة إلى عدة عوامل منها أن القائمين عليها يجب أن تتوفر لديهم المعرفة الكافية بكافة استراتيجيات التدريس التي يجب أن يستخدموها وفقًا للموقف التعليمي وخصوصية المتعلمين والفروق بينهم في القدرات والاستعدادات مما يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية وإيجابية (الديري، 2013) .

إن استراتيجية التدريس الأمري تحتل الترتيب الأول في استراتيجيات طيف (موستن واشورت) Mosston & Ashworth، وتعتبر الأكثر استخدامًا في العملية التعليمية، وتقوم على أساس أن للمعلم جميع القرارات المتعلقة بالتدريس من كافة النواحي، ويقوم بتوجيه أداء الطلبة خطوة بخطوة لضمان تحقيق تعلم منظم وآمن، وما على الطالب إلا تنفيذ الأوامر من قبل المدرس، ولا تزال هذه الإستراتيجية تستخدم في المدارس والجامعات في وقتنا الحاضر. والصيغة الغالبة لها تكون (الإنجاز الجيد هو الذي يأتي بعد الأمر) (سلام،2007) .

ويعرف ميتزر Metzier استراتيجية التدريس الأمري بأنها "نموذج للتدريس المباشر يعتبر المعلم فيه القائد الرئيس للعملية التعليمية، حيث يتولى جميع القرارت المتعلقة بالمحتوى وتنظيم الصف، وأنماط تفاعل الطلاب بهدف تطوير أنماط الحركة والمهارات التي يؤديها الطلاب". (Metzier, 2011. P43).

تتميز استراتيجية التدريس الأمري بقيام المعلم باتخاذ جميع القرارات في بنية وتركيب عملية التدريس بمعنى اتخاذ جميع القرارات المتعلقة بمختلف مراحل الدرس (التخطيط، الأداء والتقويم) وبالتالي فالمعلم هو أحد المصادر الأساسية لتنظيم المعرفة ونقلها إلى التلاميذ، ويقوم بدور الملقن

للمعلومات، بينما يكون التلميذ مستقبلا لهذه المعلومات دون مناقشتها أو إبداء رأيه فيها، وهذه الاستراتيجية تستند إلى المدرسة السلوكية القائمة على أن لكل مثير استجابة، فأوامر المعلم المتكررة هي المثيرات التي تدفع التلاميذ لإظهار الاستجابة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن كل حركة يقوم بها المتعلم تكون استنادا إلى النموذج الحركي الذي يقوم به المدرس، وبالتالي فالعلاقة بين المعلم والمتعلم في الأسلوب الأمري تبنى على أساس الأدوار المحددة لكل منهما، فدور المعلم هو وضع الهدف، ودور التلميذ هو تطبيق ما يريد وما يخططه المعلم، بدون أي مناقشة أو سؤال للوصول إلى الأهداف المحددة (الشديدة، 2018) .

وترى الباحثة أن التربويين في السنوات الأخيرة أبدوا اهتمامًا متزايدًا باستراتيجيات التعلم التي تجعل الطالب محورًا لعملية التعليم والتعلم، ومن أبرزها استراتيجية التعلم التعاوني كأحد استراتيجيات التعلم الجماعي، وتعني ترتيب الطلبة في مجموعات وتكليفهم بعمل يقومون به مجتمعين ومتعاونين في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق وترتفع فيها دافعية الطلبة بشكل كبير.

وفي هذا الصدد يذكر (السعدي، 2008) أنٍ استراتيجية التعلم التعاوني تعني تقسيم الطلبة إلى مجموعات متباينة في التحصيل، ولا يزيد عدد أفراد المجموعة عن (6) طلاب تضم الطلبة من ذوي التحصيل (المرتفع، والمتوسط، والمنخفض)، ونجاح الفرد في المجموعة من نجاح المجموعة، ونجاح المجموعة هو من نجاح الفرد، كما تتحمل كل مجموعة المسؤولية في التغذية الراجعة، والتقويم ومساعدة الأعضاء بعضهم بعضا ودور المعلم هو الإشراف العام وتشكيل المجموعات وإعطاء التغذية الراجعة عند الحاجة وتقويم العمل.

ويعرف أبو نمرة وسعادة استراتيجية التعلم التعاوني بأنها " أسلوب تدريس يتم فيه تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، يتعاون أفرادها معاً لتحقيق هدف تعليمي مشترك، بحيث يتحمل كل فرد مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه" (ابو نمرة وسعادة، 2000، ص 45).

وتعتمد استراتيجية التعلم التعاوني على النشاطات الجماعية البناءة التي تركز على كيفية العمل الجماعي بين أعضاء الجماعة الواحدة، وهي تؤكد على تقوية مهارات التفاعل اللفظي المتبادل والتواصل بين المتعلمين، كما يعد هذا الأسلوب من أهم الأساليب التدريسية شيوعا لما يتمتع به من خصائص إيجابية في تحسين أداء الطلبة على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم البدنية والمهارية والاجتماعية وتأثيره الإيجابي على المتعلمين (شهاب، 2014).

إن رياضة الجمباز هي إحدى الرياضات الأساسية العالمية التي حظيت باهتمام كبير في مختلف الدورات الأولمبية والبطولات والمهرجانات الدولية الرياضية، وقد ظهر بوضوح تقدم مستوى الأداء المهاري في رياضة الجمباز، نتيجة لاعتماد هذه الرياضة على الأسس والمبادئ العلمية (أبو الذهب والسيد، 2013).

وتختلف مهارات الجمباز عن باقي أنواع الرياضات الأخرى في متطلباتها البدنية والحركية والعقلية، حيث تحتاج إلى إعداد مميز خلال مراحل تعلم المهارة وتتطلب دقة وتوافق ذهني وحركي، وهي تعتبر من المهارات الرياضية المغلقة وترتكز على مسارات حركية ثابتة (قطب، عبد الحق، ورفعت، 2020).

ويذكر موستن وأشورت، Mosston & Ashworth, 2008) أنه يفضل استخدام استراتيجية التدريس الأمري في تعليم المهارات الجديده لأول مرة، وخصوصا في الأنشطة والرياضات التي تتطلب ضبط وسيطرة وانضباط عالٍ مثل مهارات الجمباز الدقيقه وحركات التوازن، والشقلبات، وكذلك مع المجموعات الكبيرة من أجل تحقيق النتائج بأسرع وقت وأقل جهد.

وتبرز أهمية استخدام إستراتيجية التدريس الأمري في تعليم المبتدئين مهارات الجمباز، وخصوصًا تلك المهارات التي تمتاز بالصعوبة والخطورة وإمكانية السقوط فهي تحتاج إلى سند ومتابعة من المدرس في جميع مراحل التعلم، ففي دراسة كل من النداف والشمايلة (2003) التي هدفت للتعرف إلى أثر استخدام استراتيجيات التدريس (الأمرية، التطبيقية، والشاملة) في تعلم مهارتي الدحرجة الأماميّة من الطيران والقفز فتحا عن الحصان في الجمباز للصف الخامس في المدرسة النموذجية التابعة لجامعة مؤتة في محافظة الكرك واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة مكونة من (36) طالبة تم توزيعها عشوائيًا إلى ثلاثة مجموعات و توصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستراتيجيات التدريسية أثرت إيجابياً في تعلم المهارتين ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإستراتيجيات الثلاثة عند مقارنة نتائج القياسين القبلي و البعدي في مهاره الدحرجة الأماميّة من الطيران، فقد كانت الإستراتجية التي حصلت على أعلى علامات هي الاستراتيجية الشاملة، ثم الاستراتيجية الأمرية، يليها الاستراتيجية التطبيقية. وفي مهارة القفز فتحاً عن حصان القفز كانت الاستراتيجية التي حصلت على أعلى علامات هي الاستراتيجية الأمرية ثم يليها الاستراتيجية الشاملة ويليها الاستراتيجية التطبيقية.

ومن خلال استطلاع الباحثة للدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات التدريس في الجمباز فقد وجدت الكثير من الدراسات التي تقارن بين استراتيجية التدريس الأمري وبعض الاستراتيجيات الحديثة، وقد أظهرت في نتائجها أنه بالرغم من تفوق الاستراتيجيات الحديثة إلا أن استراتيجية التدريس الأمري أعطت نتائج إيجابية وفعالة في تعليم مهارات الجمباز. ففي دراسة قامت بها (الشديدة، 2018) بهدف التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيتي التدريس الأمري والتدريبي في تحسين القدرات التوافقية و تعلُّم بعض مهارات الجمباز، أجريت هذه الدراسة على مجموعة من طالبات الصف الرابع لمدرسة الأميرة عالية بنت الحسين التابعة لمديرية قصبة المفرق، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، حيث بلغت عينة الدراسة (30) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العمدية، تم تقسيمهن إلى مجموعتين بواقع (15) طالبة للمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالإستراتيجية الأمرية و(15) طالبة كمجموعة تجريبية تمّ تدريسها بالإستراتيجية التدريبية. وتوصلت الدراسة إلى ان لكلا الاستراتيجيتين أثراً إيجابياً في تحسين القدرات التوافقية وتعلم بعض مهارات الجمباز، مع أفضلية واضحة بدلالة إحصائية للاستراتيجية التدريبية في تحسين القدرات التوافقية وتعلم بعض مهارات الجمباز.

وفي هذا السياق فقد أجرى كل من المزاهرة، والكيلاني (2022) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي في التحصيل المهاري لدى طلبة الجمباز في كلية علوم الرياضة في الجامعة الأردنية، استخدم الباحثان المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة عمديًا من (42) طالبا من طلاب مساق جمباز (1) موزعين على شعبتين للجمباز الشعبة الأولى ضابطة وعددها (19) تعلموا بالأسلوب الأمري والشعبة الثانية تجريبية وعددها (23) تعلموا بالأسلوب التبادلي، واستمر تطبيق البرنامج لمدة (8) أسابيع، أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير فاعل وايجابي لكلا الأسلوبين في تعلم بعض المهارات الأساسية في الجمباز، كما أظهرت الدراسة أن الأسلوب التدريسي التبادلي أكثر فاعلية من الأسلوب الأمري.

وفي دراسة حديثة فقد أكد قطب وآخرون (2022) أهمية وفاعلية الإستراتيجية الأمرية في تعليم مهارات الجمباز التي تمتاز بالخطورة كمهارات التوازن وتحتاج إلى سند وتأمين من المدرس بسبب الخوف من السقوط والإصابة، حيث هدفت الدراسة للتعرف إلى أثر استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتدريبي على تعلم بعض المهارات الأرضية في الجمباز (الدحرجة الأماميّة، الدحرجة الخلفية، الوقوف على اليدين، العجلة البشرية، جملة حركات باستخدام المهارات السابقة) استخدم الباحثون المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية/ جامعة النجاح، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأسلوب الأمري على

تعلم بعض المهارات الأرضية في الجمباز ولصالح القياس البعدي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأسلوب التدريبي على تعلم بعض المهارات الأرضية في الجمباز ولصالح القياس البعدي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأسلوب الأمري والأسلوب التدريبي على تعلم بعض المهارات الأرضية في الجمباز ولصالح الأسلوب التدريبي.

ومع انتشار توجه المختصين في أساليب تدريس التربية الرياضية لاختبار واستخدام الإستراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية التي تعتمد على ذاتية التعلم، أُجريت الكثير من الدراسات للمقارنة بين الطرق التقليدية أو الشائعة في التدريس من جهة، واســـــتراتيجية التعلم التعاوني من جهة أخرى. وفي هذا الاتجـــاه وتحـــديدًا في رياضة الجمباز فقد أجرى بايركتر ,Bayraktar) (2011 دراسة بهدف تحديد أثر طريقتين مختلفتين في التدريس (التعاونية والتقليدية) على التحصيل الأكاديمي للطلاب و توجههم نحو حصة الجمباز، بالإضافة إلى التعرف إلى آراء الطلاب حول أسلوب التعلم التعاوني. تكونت عينة الدراسة من (50) طالبًا جامعيًا من برنامج إعداد معلمي التربية الرياضية و البدنية في جامعة Agri Ibrahim University في تركيا، قسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية خضعت لأسلوب التعلم التعاوني، ومجموعة ضابطة خضعت لأسلوب التدريس التقليدي القائم على المعلم، وأظهرت النتائج أن أسلوب التعلم التعاوني في دروس الجمباز يرتبط ارتباطًا قويًا بتحقيق النجاح الأكاديمي، وتحسين اتجاهات الطلبة نحو مساق الجمباز وتطوير مهاراتهم العملية وبصورة أكبر من أسلوب التدريس التقليدي.

وعلى صعيد متصل فقد أظهرت الأبحاث أن الطلاب الذين يتعلمون باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في الجمباز، يحققون تقدما أكبر في مستوى الأداء المهاري ومستوى إتقان مهارات الجمباز مقارنة بالطلبة الذين يتعلمون بالأساليب التقليدية، أو الأساليب المعتادة والشائعة في تدريس مهارات الجمباز. ففي دراسة (غصاب والعودات، 2007) التي هدفت للتعرف إلى أثر استخدام التعلم التعاوني في تطوير المهارات الحركية الأساسية في (الجمباز، ألعاب القوى، كرة السلة) المختاره للصف السادس الابتدائي في درس التربية الرياضية. تكونت عينه الدراسة من (48) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة أم قيس الأساسيه للبنين في لواء بني كنانة في الأردن للعام الدراسي (2005/2006)، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وقسمت إلى مجموعتين متساويتين الأولى ظابطة تدرس بالطريقة التقليدية، والمجموعة الثانية تجريبية تدرس بطريقة التعلم التعاوني عدد كل

منها (24) تلميذا. تم تطبيق اختبارات مهاريه وحركية لقياس مستوى أداء التلاميذ ومن خلالها تمت القياسات القبلية والبعدية. وتمت معالجة البيانات إحصائياً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائيه لتأثير استخدام التعلم التعاوني في تطوير المهارات لحركية الأساسية في درس التربية الرياضية. ويوصي الباحثان بضرورة استخدام التعلم التعاوني في تدريس التربية الرياضية وخاصة عند تدريس مهارات الألعاب الجماعية.

إن استراتيجية التعلم التعاوني، تسهم بشكل كبير في تحسين أداء المهارات الحركية لدى مبتدئي الجمباز، فهذه الإستراتيجية تتيح للمتعلمين تفاعلاً إيجابياً مع بعضهم البعض، وتمنحهم القدرة على استيعاب المحتوى التعليمي، بالإضافة إلى الشعور بالمتعة والتشويق والحماس، مما يحقق نتائج أفضل بالنسبة لاستخدام الإستراتيجيات الأخرى. ففي دراسة (قنصوه، 2006) بهدف التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاونى على مستوى كل من الأداء المهارى والتحصيل المعرفى لبعض المهارات الأساسية فى رياضة الجمباز، استخدم الباحث المنهج التجريبى بالتصميم التجريبى لمجموعتين ، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بطريقة القياس القبلى والبعدي، وشملت عينة البحث (20) طالبا لكل مجموعة ،تم اختيارهم بالطريقة العمدية العشوائية من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية جامعة أسيوط، واستخدم الباحث أجهزة القياس والأدوات الخاصة ببرنامج تعليم مهارات الجمباز وكاميرا فيديو،واختبار التحصيل المعرفى من تصميم الباحث، واستمر تطبيق البرنامج فترة (5) أسابيع، ومن خلال تحليل النتائج توصل الباحث إلى أن استراتيجية التعلم التعاونى وأسلوب الشرح وعرض النموذج ساهمت فى ارتفاع مستوى الأداء المهارى والتحصيل المعرفى لدى طلاب عينة البحث فى المهارات قيد البحث، إلا أن استراتيجية التعلم التعاوني كانت أكثر تاثيراً وإيجابية فى ارتفاع مستوى الأداء والتحصيل المعرفى مقارنةً بأسلوب الشرح وعرض النموذج.

يعد الجمباز من الرياضات التي تتطلب قدرات بدنية عالية، ودقة في الأداء وخصوصًا عند تطبيق مهارات مركّبة تحتاج إلى دعم ومساعدة من المدرس أو بين المتعلمين أنفسهم وفي هذا السياق فقد قام الخطايبة وآخرون (Khataybeh et al., 2024) بدراسة هدفت إلى تقييم فعالية استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى إتقان بعض مهارات الجمباز الأرضي. استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي على مجموعتين متكافئتين من الطلبة الذكور في قسم التربية الرياضية في جامعة آل البيت، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وفي كل مجموعة (15) طالبا حيث قامت المجموعة التجريبية بتطبيق البرنامج التعليمي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني ولمدة (6) أسابيع بواقع (2) وحدة تدريسية، بينما طبيقت المجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية في تدريس مساق الجمباز. وأظهرت

النتائج تحسناً في مستوى إتقان الحركات الأرضية لدى كلا المجموعتين التجريبية والضابطة، وتفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة في مستوى إتقان مهارات الجمباز الأرضي.

ولتسليط الضوء على أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس مهارات الجمباز بمساهمة أساليب تدريس حديثة تسهم في تحقيق تعلم فعال يعزز من مستوى الأداء البدني ويشجع على التعاون والعمل الجماعي فقد قام عبدالرحيم، عكاشة واحمد(2023) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير استخدام استراتيجية التكامل التعاوني (الجيكسو) على تعلم بعض المهارات المنهجية في الجهاز الأرضي في الجمباز الفني وهي (الدحرجة الأماميّة المتكورة من الطيران – الوقوف على اليدين – الوقوف على الرأس – الوقوف على الكتفين) لدى طالبات كلية التربية الرياضية/ جامعة سوهاج، استخدم الباحثون المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجية الجيكسو كان لها تأثير واضح وفعال على تنمية بعض المهارات المنهجية في رياضة الجمباز الفني لدى طالبات كلية التربية الرياضية، كما أظهرت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعاونية (الجيكسو) على المجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية.

إن تطبيق التعلم التعاوني في دروس التربية الرياضية يساعد في تعزيز روح العمل الجماعي والتواصل الفعال وخلق اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين مما يعزز ويطور مستوى الأداء البدني وبناءً على ما سبق قفد أجرى الخصاونه، الذيابات وأبو الكشك (2011) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز لدى طالبات كلية التربية الرياضية / جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من(20) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية جامعة اليرموك، استخدم الباحثون المنهج التجريبي وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني ولصالح القياسات البعدية للأداء المهاري، كذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام أسلوب التعلم التعاوني في اتجاهات طالبات كلية التربية الرياضية نحو رياضة الجمباز.

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أهمية القيام بهذه الدراسة، للتحقق من فعالية كل من استراتيجيتي التدريس الأمري والتعلم التعاوني في تحسين الأداء الفني لمهارات الجمباز، في ظل ما تتطلبه طبيعة مهارات الجمباز من دقة وإتقان وصعوبة وخطورة وما تحتاجه من ضبط وسيطرة وأمان، وفي ظل

تزايد التوجهات نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تدريس الجمباز كإستراتيجية التعلم التعاوني. وتكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- يمكن أن تساعد هذه الدراسة الطالبات معلمات المستقبل على اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتدريس مهارات الجمباز.
- تزويد المختصين بأساليب التدريس في التربية الرياضية والجمباز في كليات علوم الرياضة ببيانات عن استراتيجيتي التدريس الأمري والتعلم التعاوني وفاعلية كل منهما في تحسين مهارات الجمباز.
- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في لفت أنظار المعنيين بتدريس الجمباز في الجامعات إلى أهمية الاستفادة واستخدام أساليب مختلقة في التدريس تبعا للموقف التعليمي.
- يمكن ومن خلال نتائج هذه الدراسة إبراز دور كل من استراتيجيتي التدريس الأمري والتعلم التعاوني في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة فتحا في الجمباز.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة في تدريس مساقات الجمباز في الجامعة، فقد لاحظت تدني مستوى الأداء المهاري وتحصيل الطالبات في مساقات الجمباز المختلفة، وانخفاض مستوى الدافعية والحماس لدى الطالبات لتعلم وممارسة مهارات الجمباز، كذلك نفور الطالبات من دروس الجمباز وفقدان الحماس والإثارة والرغبة في التفاعل خلال المحاضرات العملية. كما لاحظت الباحثة أن غالبية مدرسي المواد العملية وخصوصاً مدرسي الجمباز، يستخدمون استراتيجية التدريس الشائعة (الأمرية) باعتبارها الأسهل والأفضل في تدريس المبتدئين، والأنسب لتعلم المهارات التي تمتاز بالصعوبة والخطورة وتحتاج إلى تحكم وسيطرة وضبط كمهارات الجمباز.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة الخاصة بأساليب تدريس الجمباز مثل دراسات (الخصاونة وآخرون، 2011؛ الشديدة، 2018؛ شهاب، 2014؛ عبدالرحيم وآخرون، 2023؛ قطب وآخرون، 2020؛ المزاهرة والكيلاني، 2022؛ النداف والشمايلة، 2013) فقد أجمعت هذه الدراسات في نتائجها وتوصياتها على ضرورة التنويع في استخدام وتطبيق استراتيجيات تعليمية جديدة تركز على ذاتية التعلم بما يتناسب مع الموقف التعليمي، وخصائص المتعلمين والفروق في قدراتهم، بحيث يصبح المتعلم مشاركاً وفاعلاً في العملية التعليمية، ولا يقتصر دوره على تلقي واستقبال المعلومات،

بهدف الوصول إلى مستوى مقبول من الأداء الحركي، وتطوير شخصية المتعلم واستقلاليته وتشجيعه على الإبداع والابتكار.

إن الارتقاء بدرس التربية الرياضية يتطلب من المدرسين تجريب واختيار أفضل الاستراتيجيات التعليمية بما يتناسب مع خصائص المتعلمين وخصائص المهارات الحركية المتعلمة لتحقيق الأهداف المرجوة. من هنا جاءت فكرة البحث في اختبار استراتيجية التدريس الأمري التي ينفرد فيها المدرس في اتخاذ جميع القرارات (تخطيط، أداء، تقويم) واستراتيجية التعلم التعاوني التي تركز على ذاتية المتعلم والعمل المشترك والتكامل بين المتعلمين، وتطبيق الإستراتيجيتين على مجموعتين من طالبات الجمباز لقياس مستوى تحسن الأداء المهاري، ومدى فاعلية كل أسلوب في تعليم مهارات الجمباز.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

- أثر استخدام استراتيجية التدريس الأمري في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز.
- أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز.
- الفروق بين أثر استخدام استراتيجية التدريس الأمري واستراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز.

تساؤلات الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي في أثر استخدام استراتيجية التدريس الأمري في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز لدى طالبات المجموعة التجريبية الأولى؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي البعدي في أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز لدى طالبات المجموعة التجريبية الثانية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام استراتيجيتي التدريس الأمري والتعلم التعاوني في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز لدى طالبات المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي؟

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية التدريس الأمري: أسلوب مباشر للتدريس تقوم فيه المعلمه بشرح و توضيح مهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من وضع الوقوف فتحًا لطالبات الجمباز، وعرض هذه المهارات أو أداء نموذج لها شخصيًا من المعلمة أو من خلال طالبة متمكنة، ثم تقوم الطالبات بدورهن بأداء هذه المهارات في وقت واحد، وبتكرارات محددة من المعلمة، بحيث تكون استجابات الطالبات وأداؤهن مرتبطة بإشارة أو أمر من المعلمة، التي تقوم بالإدارة والتنظيم والتنفيذ ومراقبة الدرس وتقديم التغذية الراجعة الفورية، بهدف تحسين وتطوير الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من وضع الوقوف فتحًا في الجمباز (تعريف إجرائي) .

استراتيجية التعلم التعاوني: تقسيم طالبات جمباز (2) إلى مجموعات متباينة في المستوى المهاري في كل مجموعة (3 – 5) طالبات وتكليفهن بأنشطة تعليمية مشتركة تعتمد على التفاعل والتعاون وتقسيم الأدوار والمشاركة الفاعلة بينهن بهدف تحسين مستوى الأداء الفني لمهارتي العجل البشرية والتحرج الأماميّة من وضع الوقوف فتحاً في الجمباز (تعريف إجرائي).

العجلة البشرية (CartWheel): هي حركه دورانيه جانبيه (360) درجه حول المحور العمقي للجسم بالارتكاز على اليدين، ويمكن أداؤها من الوقوف جانبا أو أماما أو المشي أو الجري وذلك بمرجحة الذراعين عاليا ثم ميلان الجسم أماما لوضع اليدين على الأرض الواحدة تلو الأخرى, القريبة ثم البعيدة ، ثم مرجحة الرجلين الواحده تلو الأخرى للوصول إلى وضع الوقوف على اليدين فتحا ثم يبدأ اللاعب بالنزول في الجهه المقابله بنفس الطريقه ورفع اليدين والارتكاز على القدمين بالتوالي مع المحافظه على استقامة الجسم وعمل الحركه على خط مستقيم في جميع مراحل الحركه (قطب وآخرون، 2020) .

مهارة الدحرجة الأماميّة من وضع الوقوف فتحاً: هي دوران الجسم (360) درجه حول المحور العرضي، وتتم من وضع الوقوف فتحا بوضع الكفين على الأرض وضم الذقن إلى الصدر مع ثني الكوعين، والنزول على الكتفين ثم الظهر، وعند وصول الحوض إلى الأرض توضع اليدان بين الفخذين

وتدفع بهما الأرض للرجوع لوضع الوقوف فتحا مع المحافظه على هذا الوضع في جميع مراحل الحركة (بني حمدان، 2012) .

محددات الدراسة:

المحدد البشري: طالبات كلية علوم الرياضة في جامعة مؤته خلال الفصل الدراسي الأول 2025/2024.

المحدد الجغرافي: صالة الجمباز في كلية علوم الرياضة – جامعة مؤته.

المحدد الزماني: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 2025/2024 وفي الفترة الزمنية من10/11/2024 إلى 19/12/2024.

المنهجية والتصميم:

منهجيّة الدّراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبيتين المتكافئتين لملاءمته لطبيعة وأهداف وفرضيات هذه الدراسة.

مجتمع الدّراسة وعيّنتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من طالبات من قسم التربية الرياضية في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، والمسجلات في مساق "الجمباز (2) للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2025/2024م، والبالغ عددهن (40) طالبة وفقا لسجلات دائرة القبول والتسجيل في جامعة مؤتة.

عيّنة الدّراسة:

تم اختيار عينة الدراسة عمديا من الطالبات المسجلات في مساق جمباز (2) خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2025/2024، وبلغ عددهن (20) طالبة بعد استبعاد الطالبات ممن لم يرغبن بالاشتراك في الدراسة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين، في كل مجموعة (10) طالبات حيث قامت المجموعة التجريبية الأولى بتطبيق استراتيجية التدريس الأمري، بينما قامت المجموعة التجريبية الثانية بتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني.

ولأغراض التحقق من موضوعية النتائج، فقد تم التأكد أولاً من أن خصائص الطالبات من أفراد عينة الدراسة تتبع للتوزيع الطبيعي، حيث تم حساب قيم معاملات الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) لمتغيرات العمر والكتلة والطول، واللذين يدلان على خلو البيانات من القيم المتطرفة في حال عدم تجاوز قيم الالتواء والتفلطح عن (2.2±). وقد تم أيضا استخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف Kolmogorov –Smirnov، وكما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات العمر والطول والوزن لأفراد عينة الدراسة

الرقم	أبعاد المتغير	Kolmogorov –Smirnov	الدلالة الإحصائية (Sig)	الالتواء Skewness	التفلطح Kurtosis
1	العمر	0.156	0.11	0.685	-0.789
2	الطول	0.108	0.20	0.313	-0.450
3	الكتلة	0.104	0.20	0.445	-0.340

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات الالتواء والتفلطح لمتغيرات العمر والطول والوزن لدى الطالبات من أفراد عينة الدراسة تقع بين القيم المسموح بها (2.2±)، مما يشير إلى عدم تأثر المنحنيات الخاصة ببيانات الدراسة والاختبارات الإحصائية بالالتواء أو التفلطح، والاقتراب من شكل التوزيع الطبيعي للبيانات.

كما اتضح من الجدول (1) أن قيم مستوى الدلالة الإحصائية في اختبار (Kolmogorov Smirnov) للمتغيرات كانت أكبر من 0.05، الأمر الذي يشير إلى اتباع البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة للتوزيع الطبيعي المتعادل

وللتأكد من تكافؤ الطالبات في متغيرات العمر والطول والوزن في المجموعتين التجريبيتين، تم إجراء اختبار "t-test" للعينات المستقلة، والجدول رقم (2) يوضح النتائج.

جدول (2) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لخصائص الطالبات لمتغيرات العمر والوزن والطول في المجموعتين التجريبيتين

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t-test"	الدلالة الإحصائية (Sig)
العمر "سنة"	استراتيجية التدريس الأمري	20.10	0.99	-0.198	0.84
	استراتيجية التعلم التعاوني	20.00	1.25		
الطول "سم"	استراتيجية التدريس الأمري	161.50	5.23	-0.035	0.97
	استراتيجية التعلم التعاوني	161.40	7.41		
الكتلة "كغم"	استراتيجية التدريس الأمري	57.40	3.69	0.656	0.52
	استراتيجية التعلم التعاوني	59.20	7.86		

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من نتائج الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للخصائص النوعية للطالبات بالنسبة لمتغيرات العمر والطول والوزن في المجموعة الأولى (استراتيجية التدريس الأمري) والمجموعة الثانية (استراتيجية التعلم التعاوني)، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.228) لمتغير العمر، و (−0.198) ولمتغير الطول (−0.035) ولمتغير الوزن (0.656) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$). مما يشير إلى التكافؤ في الخصائص النوعية لدى الطالبات في المجموعتين الأولى والثانية.

ولاختبار تكافؤ مستوى الأداء المهاري للطالبات أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبيتين الأولى (استراتيجية التدريس الأمري) والثانية (استراتيجية التعلم التعاوني) في القياس القبلي لمهارات الجمباز قيد الدراسة، فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) اختبار "ت" للعينات المستقلة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في الاختبار القبلي لمهارات العجلة والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا

المهارات	المجموعة الأولى "التدريس الأمري"		المجموعة الثانية "التعلم التعاوني"		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العجلة البشرية	4.720	1.21	4.600	1.29	-0.214	0.83
الدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا	3.900	0.92	3.910	0.85	0.025	0.98

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من نتائج الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأداء المهاري للعجلة والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز لدى الطالبات في المجموعة الأولى (استراتيجية التدريس الأمري)، والطالبات في المجموعة الثانية (استراتيجية التعلم التعاوني)، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (−0.214) لاختبار العجلة، و(0.025) لاختبار الدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$). مما يشير إلى التكافؤ في المستوى المهاري لدى الطالبات عينة الدراسة في المجموعتين الأولى والثانية في الاختبار القبلي.

الأجهزة والأدوات المستخدمة في الدراسة:

1- أدوات وأجهزة الجمباز القانونية والمساعدة
2- ساعة توقيت
3- صافرة
4- أقماع
5- ميزان طبي (قياس وزن)
6- رستاميتر (قياس الطول)

7- كاميرا فيديو
8- شريط لاصق

وسائل جمع البيانات:

1- الاختبارات المهارية
2- المصادر العلمية العربية والأجنبية
3- شبكة المعلومات الدولية
4- الاستمارات (استمارة تسجيل العمر والطول والوزن، وتسجيل نتائج الاختبارات المهارية للعينة (ملحق1)، استمارة أسماء مقيّمي البرنامج التعليمي المستخدم في الدراسة (ملحق 2)، استمارة اسماء مقيّمي الاختبارات المهارية المستخدمة فب الدراسة (ملحق 3).

أدوات الدراسة:

1- اختبار الأداء المهاري للعجلة البشرية
2- اختبار الأداء المهاري للدحرجة الأماميّة فتحاً
3- البرنامج التعليمي باستخدام استراتيجية التدريس الأمري
4- البرنامج التعليمي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

اختبارات الدراسة:

قامت الباحثة بالاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة والتي استخدمت هذه الاختبارات كدراسات (الخصاونه واخرون، 2011؛ شهاب، 2014؛ غصاب وعودات، 2007؛ قطب، 2022) المراجع العلمية (باهي، 2015؛ برهم، 1995؛ بزاري، 2001؛ بني حمدان، 2012؛ جاري، واخرون، 2013؛ حلمي، 2003؛ حنتوش، 2008).

كذلك فقد قامت الباحثة بعرض هذه الاختبارات على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، لإبداء الرأي من حيث مدى ملاءمتها لأهداف وعينة الدراسة والمهارات المستخدمة. وهذه الاختبارات هي:

- اختبار الأداء المهاري للعجلة البشرية.
- اختبار الأداء المهاري للدحرجة الأماميّة فتحاً

إجراءات تقييم الأداء المهاري:

تم تقييم المستوى المهاري للمهارات المستخدمة في الدراسة عن طريق (4 محكمين) وحكم فصل مختصيين بالجمباز، وطبقاً للقانون الدولي للجمباز من خلال الإجراءات التالية:

- إعطاء الطالبة (3) محاولات لكل مهارة.
- إعطاء الطالبة علامة من (10) لكل محاولة
- اعتماد أفضل محاوله للطالبة وطبقا للقانون الدولي تحسب الدرجة النهائية بحذف أعلى وأدنى درجة واعتماد المتوسط الحسابي للدرجتين المتوسطتين للتقييم.

اختبار الأداء المهاري للعجلة البشرية في الجمباز: (باهي، 2015؛ حلمي، 2003)

اسم الاختبار: اختبار أداء العجلة البشرية.

الهدف: قياس إتقان الطالبة لحركة العجلة من حيث التوازن، والتناسق، والدقة الفنية. الأدوات: بساط الجمباز، شريط لاصق على شكل خط مستقيم على الأرض (لضبط وضع اليدين والقدمين).

استمارة تسجيل.

خطوات الأداء:

- يقوم المدرس برسم خط مستقيم على الأرض بالشريط اللاصق.
- تؤدي الطالبة العجلة من الثبات من وضع الوقوف فتحاً باتساع الصدر والذراعان عاليا.
- تؤدي الطالبة العجلة جانبا على الخط المستقيم المرسوم.
- يجب أن تمر اليدان والقدمان واحدة تلو الأخرى على الخط المستقيم.
- الهبوط والتوازن والرجوع لوضع وقوف الرجلين باتساع الصدر.

معايير التقييم: (10) درجات

1. وضع اليدين على الأرض بخط مستقيم
2. التسلسل الصحيح لليدين والقدمين
3. استقامة الجسم أثناء المرور على اليدين
4. الهبوط على القدمين بشكل متتابع
5. الهبوط بتوازن وعدم السقوط

تعطى (2) درجة لكل مرحلة من مراحل الأداء.

طريقة التسجيل: تعطى لكل طالبة (3) محاولات وتحسب أحسن محاولة صحيحة بنقطة (10).

ملاحظة تم استخدام كاميرا لتسجيل وتحليل الأداء لاحقا.

اختبار الأداء المهاري للدحرجة الأماميّة من وضع الوقوف فتحا في الجمباز: (باهي، 2015؛ حلمي، 2003)

- اسم الاختبار: اختبار أداء الدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا.
- الهدف من الاختبار: قياس مستوى الأداء لمهارة الدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا.
- الأدوات: بساط الحركات الأرضية في الجمباز، استمارة تسجيل.

خطوات الأداء:

- تؤدى المهارة من وضع الوقوف فتحاً (فتحة البرجل)
- عمل دحرجة أمامية والمحافظة على الوضع فتحاً (البرجل) خلال جميع مراحل الأداء.
- وضع النهاية وقوف فتحاً بثبات

طريقة التسجيل: تعطى لكل طالبة (3) محاولات وتحسب علامة أحسن محاوله صحيحة.

معايير التقييم: (10) درجات.

1. الوضع الابتدائي وقوف فتحاً ذراعان عاليًا
2. استدارة الظهر وثني الجذع لوضع اليدين على الأرض
3. ثني المرفقين ودفع الجسم أمامًا
4. فتح الساقين عند النهوض
5. الوقوف النهائي بثبات

تعطى (2) درجة لكل مرحلة من مراحل الأداء.

طريقة التسجيل: تعطى لكل طالبة (3) محاولات وتحسب أحسن محاولة صحيحة من (10) درجات.

ملاحظة تم استخدام كاميرا لتسجيل وتحليل لاحقا. -

المعاملات العلمية لأدوات الدراسة:

صدق الأدوات:

الصدق والثبات

أ- الصدق الظاهري:

اعتمدت الدراسة على أسلوب إجماع المحكمين للتحقق من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة، ولتحقيق ذلك؛ تم عرض البرامج التعليمية المستخدم والاختبارات المهارية في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية الرياضية والتدريب الرياضي، التعلم الحركي، أساليب التدريس، القياس والتقويم، والجمباز من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وطُلب من المحكمين تقييم الأدوات من حيث شموليتها ومدى ملاءمتها لأهداف وعينة ومهارات الدراسة (ملحق 3) (ملحق 4)، وإجراء التعديلات التي يرونها مناسبة، وبناءً على ملاحظاتهم وآرائهم، تم إجراء التعديلات اللازمة لضمان تحسين جودة الأدوات بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

ب-ثبات الاختبارات

تم التحقق من ثبات اختبارات الدراسة باستخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest، حيث تم تطبيق الاختبار الأول على عينة استطلاعية مكونة من 5 طالبات تم اختيارهن من طالبات الكلية من خارج عينتها الأساسية، وبعد مرور أسبوع، أُعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة، وحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصلت عليها الطالبات في التطبيق الأول والتطبيق الثاني والجدول رقم (4) يوضح النتائج.

جدول(4) معاملات الارتباط لاختبار الثبات لدرجات الطالبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

الاختبارات	قيمة "معامل ارتباط بيرسون"	الدلالة الإحصائية
الأداء المهاري للعجلة البشرية	0.91**	0.00
الأداء المهاري للدحرجة الأماميّة فتحًا	0.93**	0.00

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha<0.01$).

يتضح من النتائج في الجدول (4) أن قيم معاملات الارتباط لدرجات الطالبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار (Test-Retest) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تمتع أدوات الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات.

الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية تكونت من (5) طالبات من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها الأساسية، وممن تنطبق عليهن شروط عينة الدراسة، وتم تطبيق التجربة لمدة أسبوع وذلك بواقع (3) لقاءات بتاريخ (3،5، و7 /11/ 2024) بهدف التعرف على المعيقات التي تعترض سير وتطبيق البرنامج التعليمي المقترح والتأكد من سلامة إجراءات الدراسة ومدى وجود صعوبات في تنفيذ البرنامج التعليمي والاختبارات المهارية، والوقت اللازم لتطبيقها، وتنظيم الطالبات، وطريقة تسجيل النتائج، كذلك التعرف على الممارسة العملية لتطبيق البرنامج باستخدام استراتيجيتي التدريس (الأمري، التعلم التعاوني)، وقد توصلت الباحثة من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية إلى:

1- إمكانية تطبيق الدراسة بشكلها الحالي.

2- مناسبة أدوات الدراسة ووضوحها.

3- قدرة أفراد العينة على التعامل مع أدوات الدراسة.

الاختبارات القبلية:

أُجريت اختبارات تقييم الأدراء المهاري للعجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا يومي الأحد والإثنين بتاريخ (3 -4 /11 / 2024) في صالة الجمباز التابعة لكلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة وحسب خطوات إجراء التقييم المهاري التي تم ذكرها سابقاً بتواجد (4) محكمين وحكم فصل متخصصين في مجال الجمباز، واستخدمت الباحثة نتائج الاختبارات القبلية لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبيتين قبل البدء بتطبيق البرامج التعليمية.

خطوات إعداد البرنامج التعلمي باستخدام استراتيجيتي التدريس الأمري، والتعلم التعاوني لمهاراتي العجلة والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز.

1- مراجعة الدراسات السابقة والأبحاث المتعلقة باستخدام استراتيجيتي التدريس الأمري، والتعلم التعاوني (الخصاونة واخرون، 2011؛ الشديدة، 2018؛ شهاب، 2014؛ عبدالرحيم واخرون، 2023؛ قطب واخرون، 2020).

2- مراجعة المراجع العلمية المتعلقة بمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز (برهم، 1995؛ بزاري، 2001؛ بني حمدان، 2012؛ جاري واخرون، 2013؛ حنتوش، 2008).

3- مراجعة طرق تقيم الأداء الفني لمهارتي (العجلة البشرية، والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا) في الجمباز.

4- قامت الباحثة بإعداد البرنامج التعليمي لمهارتي (العجلة البشرية، والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا) في الجمباز.

5- قامت الباحثة بعرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين من حملة الدكتوراه في التربية الرياضية وفي أساليب التدريس، والجمباز لإبداء الرأي في البرنامج ومدى قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها وملائمته لعينة الدراسة، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة. إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين.

6- تم تطبيق البرنامج على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وغير عينتها لمدة أسبوعين، لمعرفة مدى ملائمة البرنامج للعينة ومعرفة العقبات التي ستؤثر على تنفيذ البرنامج.

7- تعديل البرنامج التعليمي باستخدام وإخراجه بصورته النهائية للبدء بتنفيذ الدراسة على عينة الدراسة.

البرنامج التعليمي لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من وضع الوقوف فتحاً في الجمباز (ملحق 7)

أسس وضع البرنامج:

- ملاءمة محتوى البرنامج لمستويات وقدرات أفراد عينة الدراسة.
- تدرج الخطوات التعليمية من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- مراعاة تقديم التعليمات والإرشادات وتوضيح النواحي الفنية الصحيحة لكل خطوة تعليمية لتلاشي الأخطاء وتصحيحها.

هدف البرنامج:

تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من وضع الوقوف فتحاً لدى طالبات مساق الجمباز (2) في كلية علوم الرياضة – جامعة مؤتة، من خلال توظيف استراتيجيتي التدريس الأمري والتعلم التعاوني، بما يسهم في إتقان الأداء مع تحقيق الدقة والسلامة في التنفيذ، وفقًا للمعايير الفنية لرياضة الجمباز.

استراتيجيات التدريس المستخدمة:

تم استخدام برنامج تعليمي واحد لعينة الدراسة وباستخدام استراتيجيتين للتدريس:

1. استراتيجية التدريس الأمري: تم استخدام هذه الاستراتيجية لتدريس المجموعة التجريبية الأولى.
2. استراتيجية التعلم التعاوني: تم استخدام هذه الاستراتيجية لتدريس المجموعة التجريبية الثانية.

خطوات تطبيق استراتيجية التدريس الأمري (سير العمل للمجموعة التجريبية الأولى)

1. يحدد المعلم الأهداف التعليمية: المعرفية، المهارية، والوجدانية.
2. عرض المهارة أو النموذج: يقوم المعلم بشرح المهارة، ويؤدي نموذجًا بنفسه، أو يستعين بطالب متمكن، أو يستخدم وسائل مثل الصور أو الفيديوهات التوضيحية.
3. تقسيم المهارة إلى مراحل أو أجزاء:

مثال: تقسيم مهارة العجلة إلى (ارتكاز – دوران – هبوط).

يمكن تعليم كل جزء بشكل منفصل، ثم دمج الأجزاء لاحقًا لتكوين المهارة الكاملة.

4. التدريب المستقل: يتم تدريب كل طالب بشكل فردي من خلال محطات تدريبية يتم فيها توزيع أجزاء المهارة.
5. تكرار المهارة والتدريب عليها: مع التركيز على الإتقان وتحسين الأداء.
6. التغذية الراجعة الفردية: يقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة لكل طالب على حدة، مع التركيز على الإيجابيات ونقاط التحسن.

7. التقييم المرحلي والنهائي: يجري المعلم عملية تقييم في كل مرحلة من مراحل التعلم، بالإضافة إلى تقييم نهائي للمهارة.

8. الجزء الختامي: يشمل تمارين تهدئة وإطالة، بالإضافة إلى مراجعة لفظية لما تم تعلمه.

خطوات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني (سير العمل للمجموعة التجريبية الثانية)

1. تحديد الأهداف التعليمية: يقوم المعلم بتحديد الأهداف المعرفية، المهارية، والوجدانية بما يتناسب مع طبيعة المهارة، مثل: إتقان المهارة، تنمية التعاون والعمل الجماعي، تكوين المجموعات التعاونية

2. يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة (كل مجموعة تضم خمس طالبات)، مع مراعاة الفروق الفردية مثل: الخبرة، القدرات البدنية، المستوى المهاري، ويفضّل أن تكون المجموعات غير متجانسة لتشجيع الطالبات على التعلم من بعضهن البعض.

3. تحديد الأدوار داخل كل مجموعة:

   يُحدد لكل طالبة دور، مثل:

   - طالبة تشرح المهارة
   - طالبة تؤدي نموذج
   - طالبة مؤدية: تنفذ الواجب الحركي من ورقة الواجب
   - طالبة مصححة: تلاحظ وتصحح الأخطاء
   - طالبة مسجّلة: تسجّل نتائج المحاولات

   ثم يتم تبادل الأدوار بين الطالبات لضمان الشمولية.

4. شرح المهارة من قِبل المعلمة: توضح المعلمة المهارة بشكل دقيق وبأسلوب لغوي سليم، مع التأكيد على أن النجاح جماعي، وكل طالبة مسؤولة عن تعلمها ومساعدة زميلاتها.

5. التطبيق العملي داخل المجموعات: تقوم كل مجموعة بتطبيق المهارة في مساحة مخصصة، ويتم تبادل الأدوار السابق ذكرها لضمان المشاركة الفعلية من الجميع.

6. التغذية الراجعة: تُقدَّم التغذية الراجعة من الزميلات داخل المجموعة، أو باستخدام أدوات بصرية مثل: المرايا، الفيديو، كما يمكن للمعلمة أيضًا تقديم التغذية الراجعة اللازمة.

7. التقييم المرحلي: يتم التقييم باستخدام أدوات بسيطة مثل:

- استمارة تقييم ذاتي
- بطاقة ملاحظة الأداء
- تقييم الزميل لزميله

8. المناقشة الجماعية وتبادل الخبرات: بعد انتهاء النشاط، تجتمع المجموعات لمناقشة:

- التحديات التي واجهتهن
- نقاط القوة والضعف
- كيف يمكن أن يساعدن بعضهن البعض في تحسين الأداء

9. التهدئة والختام: يتم إنهاء النشاط بتمارين التهدئة والاسترخاء، مع تقديم مكافآت رمزية (مثل الميداليات أو الشكر اللفظي) لتحفيز الطالبات وتعزيز روح التعاون.

التقسيم الزمني للبرنامج التعليمي:

- عدد الأسابيع: (6) أسابيع.
- عدد الحصص في الأسبوع: (3) حصص تدريسية.
- عدد الوحدات التدريسية الكلية: (18) وحدة.
- زمن الوحدة التدريسية الواحدة (50) دقيقة وتُقسم بالشكل التالي:
- الجزء التمهيدي: (10) دقائق
- الجزء الرئيس: (35) دقيقة، يُقسم إلى:
- الجزء التعليمي (10) دقائق
- الجزء التطبيقي (25) دقيقة
- الجزء الختامي: (5) دقائق

محتوى البرنامج التعليمي:

أولا: تمرينات الإحماء العام: ملحق (4)

تقسّم إلى ما يلي:

- تمارين تنشيط القلب والدورة الدموية
- تمارين مرونة المفاصل
- تمارين الإطالة العضلية
- تمارين التوازن
- تمارين التقوية العضلية

ثانياً: تمرينات الإحماء والتهيئة الخاصة: ملحق (5)

يتضمن استخدام تمرينات موجهة تستهدف العضلات العاملة في أداء مهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من وضع الوقوف فتحاً في رياضة الجمباز.

ثالثاً: الجزء الرئيس: ويقسّم إلى:

أ – الجزء التعليمي: ويتم من خلاله شرح مهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من وضع الوقوف فتحاً في رياضة الجمباز، ويُعرض الأداء من خلال أحد الأساليب التالية:

- تنفيذ نموذج عملي من قبل المعلم أو أحد الطلبة المتمكنين
- عرض صور توضيحية
- عرض فيديوهات تعليمية
- استخدام بطاقات تعليمية توضيحية

ب – الجزء التطبيقي: يتضمن التدريب وتكرار المهارات التي تم شرحها في الجزء التعليمي باستخدام تمرينات موجهة لتعليم وتحسين الأداء الفني لكل من مهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من وضع الوقوف فتحاً في الجمباز ملحق (6) (7) ويتم ذلك من خلال ممارسة فردية، ثنائية، أو جماعية، مع التركيز على تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء الفني.

رابعاً: الجزء الختامي (الاسترخاء والتهدئة):

يتضمن تمرينات الاسترخاء والتهدئة، وتشمل: • تمرينات استطالة، • تمرينات تنفسية، • تمرينات اهتزازية

كما يمكن في هذا الجزء إبداء بعض الملاحظات، وطرح أسئلة ومناقشة إجاباتها، بالإضافة إلى تكليف الطالبات ببعض الواجبات البيتية المتعلقة بالمهارات المدروسة.

الاختبارات البعدية:

بعد الانتهاء من تطبيق البرامج التعليمية باستخدام استراتيجيتي التدريس الأمري والتعلم التعاوني على المجموعتين التجريبيتين، تم إجراء تقييم الأداء المهاري لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز يومي الأحد والإثنين بتاريخ (22 –23 /12 /2024) وبنفس ظروف وشروط وإجراءات التقييم القبلي.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- البرنامج التعليمي باستخدام استراتيجية التدريس الأمري.
- البرنامج التعليمي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

ثانياً: المتغيرات التابعة

- مستوى الأداء المهاري للعجلة البشرية.
- مستوى الأداء المهاري للدحرجة الأماميّة فتحا.

أساليب تحليل البيانات الإحصائية:

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) في معالجة البيانات حيث استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، اختبار (T-test) والالتواء.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي في أثر استخدام استراتيجية التدريس الأمري في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز لدى طالبات المجموعة التجريبية الأولى؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم إجراء اختبار "ت" للعينات المترابطة لاختبار الفروق بين درجات الطالبات اللواتي تم تدريسهن باستراتيجية التدريس الأمري في التطبيق القبلي والبعدي لمهارات العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز، والجدول (5) يوضح هذه النتائج.

الجدول (5) اختبار "ت" للعينات المترابطة لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الطالبات اللواتي تم تدريسهن باستراتيجية التدريس الأمري لمهارات العجلة والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز في التطبيق القبلي والبعدي

المهارات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العجلة البشرية	4.720	1.21	7.020	0.81	-12.39*	0.00
الدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا	3.900	0.92	7.300	0.94	-8.01*	0.00

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha<0.05$).

يتضح من نتائج التحليل في الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha<0.05$) بين مستوى أداء مهارات العجلة والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز لدى الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي، وقد جاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمهارة العجلة البشرية لدى الطالبات في التطبيق البعدي (7.020) مقابل(4.720) في التطبيق القبلي وبلغت قيمة "t-test" المحسوبة (−12.39)، وكذلك بلغ المتوسط الحسابي لمهارة الدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا لدى الطالبات في التطبيق البعدي(7.300) مقابل (3.900) في التطبيق القبلي، وبلغت قيمة "t-test" المحسوبة (−8.01) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha<0.05$).

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq0.05$) بين القياسين القبلي البعدي في أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية و الدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمبازلدى طالبات الممجموعة التجريبية الثانية ؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم إجراء اختبار "ت" للعينات المترابطة لاختبار الفروق بين درجات الطالبات اللواتي تم تدريسهن باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لمهارات العجلة والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز، والجدول (6) يوضح هذه النتائج.

الجدول (6) اختبار "ت" للعينات المترابطة لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الطالبات اللواتي تم تدريسهن باستراتيجية التعلم التعاوني لمهارات العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز في التطبيق القبلي والبعدي

المهارات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العجلة البشرية	4.600	1.29	5.480	1.30	-12.94*	0.00
الدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا	3.910	0.85	5.020	0.76	-7.26*	0.00

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha<0.05$).

يتضح من نتائج التحليل في الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha<0.05$) بين مستوى مهارات العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز لدى الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي، وقد جاءت الفروق لصالح درجات الطالبات في التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمهارة العجلة لدى الطالبات في التطبيق البعدي (5.480) مقابل (4.600) في التطبيق القبلي وبلغت قيمة "t-test" المحسوبة (−12.94)، وكذلك بلغ المتوسط الحسابي لمهارة الدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا لدى الطالبات في التطبيق البعدي(5.020) مقابل (3.910) في التطبيق القبلي، وبلغت قيمة "t-test" المحسوبة (−7.26) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha<0.05$).

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha\leq0.05$) في أثر استخدام استراتيجيتي التدريس الأمري و التعلم التعاوني في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية و الدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز لدى طالبات المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي ؟

تم الإجابة عن هذا التساؤل، من خلال حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية الأولى (استراتيجية التدريس الأمري) والمجموعة التجريبية الثانية (استراتيجية التعلم التعاوني)، تم إجراء اختبار (t-test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات، في الجدول رقم (7).

جدول (7) نتائج اختبار "ت" لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية على اختبار مهارات العجلة والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز في التطبيق البعدي

المهارات	المجموعة	الإحصاءات الوصفية"		نتائج اختبار (t-test)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
العجلة البشرية	أمري	7.020	0.81	18	-3.20*	0.00
	تعلم تعاوني	5.480	1.30			
الدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا	امري	7.300	0.94	18	-6.04*	0.00
	تعلم تعاوني	5.020	0.76			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من نتائج التحليل في الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha < 0.05$) في مستوى مهارات العجلة والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز لدى الطالبات والتي تعزى لاستراتيجيتي التدريس الأمري والتعلم التعاوني في التطبيق البعدي، وقد جاءت الفروق لصالح درجات الطالبات اللواتي تم تدريسهن باستراتيجية التدريس الأمري، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمهارة العجلة لدى الطالبات اللواتي تم تدبسهن بأسلوب التدريس الأمري (7.020) مقابل(5.480) للطالبات اللواتي تم تدريسهن باستراتيجية التعلم التعاوني، وبلغت قيمة "t-test" المحسوبة (−3.20)، وكذلك بلغ المتوسط الحسابي لمهارة الدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا لدى الطالبات اللواتي تم تدريسهن باستراتيجية التدريس الأمري (7.300) مقابل (5.020) للطالبات اللواتي تم تدريسهن باستراتيجية التعلم التعاوني ، وبلغت قيمة "t-test" المحسوبة (−6.04) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$).

مناقشة النتائج:

أولاً: أشارت النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية التدريس الأمري في تحسين مستوى أداء مهارات العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز

لدى الطالبات في مساق الجمباز (2) في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، حيث إن التحسن يعكس فاعلية هذا الاستراتيجية في تقديم تعليم موجه يتسم بالسيطرة الكاملة للمدرس وتوجيهه المباشر للطالبات خلال العملية التعليمية، إذ تعتمد استراتيجية التدريس الأمري على التوضيح العملي والتكرار المنتظم، مما يساعد الطالبات على اكتساب المهارات الحركية في الجمباز بشكل منظم ومدروس، وهذه النتائج تدل على أن استراتيجية التدريس الأمري تسهم بشكل كبير في تحسين الأداء الحركي للمهارات التي تتطلب دقة وإتقان وتمتاز بالصعوبة وتحتاج إلى ضبط وسيطرة، مثل مهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا. ويذكر موستن وأشورت (Mosston & Ashworth, 2008) أنه يفضل استخدام استراتيجية التدريس الأمري في تعليم المهارات الجديدة لأول مرة وخصوصا في الأنشطة والرياضات التي تتطلب ضبط وسيطرة وانضباط عالٍ مثل مهارات الجمباز الدقيقه وحركات التوازن، والشقلبات، وكذلك مع المجموعات الكبيرة من أجل تحقيق النتائج بأسرع وقت وأقل جهد.

وتفسر الباحثة هذه النتائج بناءً على طبيعة استراتيجية التدريس الأمري التي تضع المدرس في موقع القيادة الكاملة خلال العملية التعليمية، وهذا النهج يُتيح تقديم تعليمات دقيقة وتصحيح فوري للأخطاء، مما يُعزز من تحسين الأداء بشكل ملحوظ، خاصة في المهارات التي تتطلب تركيزًا عاليًا ودقة في الأداء، كما أن الفروق الجيدة في درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي تعكس الأثر الإيجابي لاستراتيجية التدريس الأمري على تحسين مهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا لدى الطالبات.

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع دراسات (شديدة، 2018؛ قطب واخرون، 2020؛ المزاهرة والكيلاني،2022؛ النداف والشمايلة، 2003) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات تأثيرًا ايجابيًا لاستراتيجية التدريس الأمري على التعلم ومستوى إتقان وأداء مهارات الجمباز.

ثانيا: أشارت النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني إلى وجود أثر إيجابي لإستخدام أسلوب التعلم التعاوني في تحسين مهارات العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز لدى الطالبات في مساق الجمباز (2) في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة،

يُمكن تفسير هذه النتائج بناءً على طبيعة استراتيجية التعلم التعاوني التي تُشجع على المشاركة الفعّالة بين الطالبات، مما يعزز التفاعل الإيجابي فيما بينهن ويُهيئ بيئة تعليمية داعمة، وهذه البيئة

قد تُسهم في تحسين الكفاءة البدنية والمستوى المهاري لدى الطالبات، نظرًا للتركيز على التعلم من خلال العمل الجماعي وتبادل الخبرات.

وتُشير النتائج إلى أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني يُمكن أن يكون أكثر فاعلية في تعزيز التفاعل بين الطالبات وتحفيزهن على التعلم من خلال الممارسة التشاركية، كما أن تحسين نتائج الطالبات في التطبيق البعدي يُعزى إلى الدور الإيجابي للبرنامج التعليمي الذي يعتمد على العمل الجماعي والتغذية الراجعة المستمرة.

وهذا ما أكده (الحيلة، 2002) إن من الأسباب التي تجعل المعلمين يضعون المتعلمين في مجموعات تعلم تعاونية جعل المتعلمين يحققون نجاحاً أكاديمياً أعلى من ذلك النجاح الذي يمكنهم أن يحققوه إذا ما درسوا منفردين؛ ولذا فعلى كل متعلم أن يتحمل مسئولية مشاركته في العمل حيث إنه عندما يكون من الصعب تحديد الإسهامات الفردية للأعضاء، فإن الاحتمال قائم بأن يتجه الأفراد إلى التخاذل؛ ولذلك فإنه للتأكد من أن كل متعلم يكون مسئولا عن نصيبه العادل من عمل المجموعة فإن الأمر يحتاج تقويم مقدار الجهد الذي يسهم به كل عضو في عمل المجموعة وتزويد المجموعات والمتعلمين كأفراد بالتغذية الرجعة والتأكد من أن كل عضو مسئول عن النتيجة النهائية.

واتفقت هذه النتيجه مع نتائج دراسة (غصاب والعودات، 2007) التي أظهرت وجود أثر لاستخدام أسلوب التعلم التعاوني في تطوير المهارات الحركية الأساسية (الجمباز، ألعاب القوى، كرة السلة) لدى الطلبة.

ودراسة (عبد الرحيم وآخرون،2020) التي أظهرت وجود أثر لاستخدام أسلوب التعلم التعاوني على تعلم بعض المهارات المنهجية في الجمباز الأرضي، كما اتفقت مع دراسة (الخصاونة وآخرون، 2011) التي أظهرت تأثيرا إيجابيا ذا دلالة إحصائية لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز.

وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Bayraktar,2011) ودراسة (Khataybeh etal., 2024) التي أثبتت أن استراتيجية التعلم التعاوني أدت إلى تحسين وتطوير مستوى الأداء المهاري مقارنةً بالأساليب التقليدية بالإضافة إلى تعزيز روح العمل الجماعي والتواصل الفعال بين الطلبة واتجاهاتهم نحو تعلم الجمباز.

ثالثاً: أظهرت النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث إلى تفوق استراتيجية التدريس الأمري على استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز لدى الطالبات في مساق الجمباز (2) في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجه إلى طبيعة استراتيجية التدريس الأمري التي تعتمد على التوجيه الدقيق والمباشر من قبل المدرس، مما يتيح تصحيح الأخطاء بشكل فوري، ويضمن اكتساب المهارات بشكل منظم ومدروس، وكذلك إن تعلم المهارات الأساسية في الجمباز تتطلب أداء فنيا وبدنيا، كما تشكل خطورة على المتعلم أثناء الأداء إذا لم يكن هناك ضبط وسيطرة وشعور بالأمان بوجود المدرس، ويتطلب هذا النوع من المهارات من الطالبات الالتزام بالتعليمات، والتركيز والتدريب المتواصل لإتقانه، وبذلك فإن استراتيجية التدريس الأمري هي الأنسب لعملية التعليم والتعلم لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا، حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على توجيه تعليمات واضحة ومحددة من المدرسة للطالبات، وهذا النوع من التوجيه يساعد الطالبات على فهم وتنفيذ التقنيات للمهارات بطريقة صحيحة وبشكل دقيق، كما أن المدرسة توضح الخطوات الفنية والتعليمية بوضوح للطالبات؛ الأمر الذي يقلل من احتمال ارتكاب الأخطاء عند التنفيذ،ويذكر (قطب وآخرون، 2020) انه يفضل استخدام استراتيجية التدريس الأمري في تعليم المبتدئين مهارات الجمباز، فهي تقلل من الأخطاء، حيث يعتمد الطلاب على تقليد النموذج الذي يقدمه المعلم مع الإلتزام الصارم بالتعليمات والتوجيهات والتوقيت مما يشعرهم بالأمان والطمأنينة وبذلك تتحقق الأهداف بأسرع وقت وبجهد أقل.

ومن جانب آخر تتضمن استراتيجية التدريس الأمري عملية التكرار في عملية التدريب، حتى تتقن الطالبات المهارة المطلوبة، حيث إن التكرار المستمر يعمل على تثبيت المهارات في الذاكرة الحركية للطالبات، مما يجعل الأداء أكثر دقة واستقراراً في مهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (النداف والشمايلة،2003) حيث أظهرت الإستراتيجية الأمرية تأثيرًا ايجابيًا وفاعلًا في تعلم مهارات الجمباز مقارنةً بالإستراتيجية التطبيقية والشاملة عند تعليم مهارات الجمباز التي تحتاج إلى سند ومساعدة من المدرس.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (قطب وآخرون، 2020) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي على تعلم بعض المهارات الأرضية في الجمباز بين الأسلوب

الأمري والأسلوب التدريبي ولصالح الأسلوب التدريبي. كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المزاهرة، والكيلاني، 2022) التي أثبتت تفوق الأسلوب التبادلي على الأسلوب الأمري في تعلم بعض المهارات الأساسية في الجمباز.

الاستنتاجات:

وفي ضوء أهداف الدراسة وإجراءاتها استنتجت الباحثة:

- استراتيجية التدريس الأمري لها تأثير إيجابي في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز.
- استراتيجية التعلم التعاوني لها تأثير إيجابي في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية والدحرجة الأماميّة من الوقوف فتحا في الجمباز.
- تفوق استراتيجية التدريس الأمري على استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين الأداء الفني لمهارتي العجلة البشرية الدحرجة الأماميّة فتحا في الجمباز.

التوصيات:

استنادًا إلى نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- تعزيز استخدام استراتيجية التدريس الأمري كأحد استراتيجيات التدريس الفعّالة في تدريس مهارات رياضة الجمباز.
- الاعتماد على استراتيجية التدريس الأمري في تعليم المهارات الرياضية التي تمتاز بالصعوبة والخطورة مثل بعض مهارات الجمباز والسباحة.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف فحص تأثير كل من استراتيجتي التدريس الأمري والتعلم التعاوني على مهارات أخرى وعينات بعدد أكبر في الجمباز.
- تدريب وزيادة خبرة مدرسي المواد العملية والطلبة على استخدام الإستراتيجيات المختلفة في العملية التعليمية.

المراجع العربية

محمد، شحاتة (2007). أسس تعلم الجمباز. القاهرة: دار الفكر العربي.

جاري، هدى، وعبد الرزاق، زينة، وحسين، عايدة (2013). الأسس الفنية والميكانيكية لجمناستك الفني للسيدات، القاهرة: مطبعة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

بزاري، نوال (2001). قواعد التقويم للجمباز الفني للسيدات، القاهرة: مطبعة أبو ريا.

بني حمدان، سالم (2012). الجمباز الفني من الالف إلى الياء، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الحيلة، محمود (2002). طرائق التدريس واستراتيجياته، الطبعة الثالثة، عمان: دار الكتاب الجامعي.

سلام، عاطف (2007). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل وابقاء أثر التعلم لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، جامعة المنوفية، كلية التربية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، 3(18)،.

النداف، عبد السلام (2004). أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريسية على مستوى وتكرار أداء مهارتي الإرسال الطويل والإرسال القصير في ريشة الطائرة، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، العلوم التربوية، 31(1)،.

برهم، عبد المنعم (1995). موسوعة الجمباز العصرية، الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.

أبو الذهب، ايمان سليمان، والسيد، عائشة عبد المولى (2013) أسس تدريب الجمباز الفني للانسات، منشاة المعارف، الإسكندرية، مصر.

الخصاونه، غاده، الذيابات، محمد، أبو الكشك، محمد (2011). تأثير التدريب باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز في كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك، مجلة جامعة النجاح: العلوم الإنسانية، 25(1)،.

السعدي، أنصار (2008). فاعلية تدريب طالبات الصف العاشر الاساسي بالأردن على مهارات التعلم التعاوني في دراسة العلوم على استراتيجيات التفكير العلمي التي يستخدمها، المجلة التربوية، (12)، 195-246.

عبد الرحيم، اشرف، عكاشة، محمود، احمد، افنان (2023). تأثر استخدام استراتيجية التكامل التعاوني (الجيكسو) على تعلم بعض المهارات المنهجية في الجهاز الأرضي في الجمباز الفني) لدى طالبات كلية التربية الرياضية، مجلة سوهاج لعلوم وفنون التربية البدنية والرياضية، 3(11)،.

حنتوش، معيوف (2008). المبادئ الفنية التعليمية للجمباز والتمرينات البدنية، وزارة التعليم والتعليم العالي، جامعة الموصل.

غضاب، إسماعيل، العودات، معين (2007) أثر استخدام التعلم التعاوني في تطوير المهارات الحركية الأساسية (الجمباز، ألعاب القوى، كرة السلة) المختارة للصف السادس الابتدائي في درس التربية الرياضية، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، المجلد 13(13)،

شهاب، غادة (2014) أثر استخدام أسلوبي التعلم التعاوني والتنافس الجماعي على تطوير بعض المهارات الحركية في الجمباز الفني للنساء، مجلة كلية التربية الرياضية، 26(2).

قطب، روند، عبد الحق، عماد، رفعت ، بدر (2020). أثر استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتدريبي على تعلم بعض مهارات الحركات الأرضية في الجمباز الفني لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 34(5)،

الديري، علي (2013) . مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي في ظل التحديات الحاضرة و المستقبلية في القرن الحادي والعشرون وتطبيقاته العملية، اربد: مركز جنى للخدمات الطلابية.

حلمي، نبيل ابراهيم (2003). الاختبارات واقياس في التربية الرياضية، القاهرة: دار الفكر العربي.

باهي، مصطفى (2015). الاختبارات والمقاييس في التربية البدنية والرياضية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشديدة، ميسلون كامل (2018). أثر استخدام استراتيجيتي التدريس (الأمري والتدريبي) في تحسين القدرات التوافقية وتعلم بعض مهارات الجمباز، دراسات: مجلة العلوم التربوية. 45(4)، 434 – 450.

مزاهرة، جاد، الكيلاني، غازي (2022). تأثير استخدام أسلوبية تدريس الأمري والتبادلي في التحصيل المهاري للطلب المسجلين في مصاق الجمباز في كلية العلوم الرياضية في الجامعة الأردنية دراسات مجلة العلوم التربوية 49(3)، 177 – 169.

قنصوه، كامل عبد المجيد (2006). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى كل من الأداء المهاري والتحصيل المعرفي لبعض المهارات الأساسية في رياضة الجمباز لطلاب كلية التربية الرياضية مجلة نظريات وتطبيقات كلية التربية الرياضية للبنين بأبو قير الإسكندرية 45(5)، 1– 99.

أبو نمرة، محمد، سعادة، جودة (2000). التعلم التعاوني النظرية والتطبيق، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر

النداف، عبد السلام، الشمايلة، سمر (2003). أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريس (الأمري والتطبيقي وشامل) في تعلم مهارات تي دحرجة الأماميّة من الطيران والقفز فتحا على حصان القفز في الجمباز للصف الخامس الأساسي، مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 21(1)، 82 – 69.

References

Bayraktar, G. (2011). The effect of cooperative learning on students' approach to general gymnastics course and academic achievements. Journal of Physical Education and Sport, 6, 62–71.

Khataybeh A, AL-shadiedh M, Khasawneh G. (2024). The effectiveness of cooperative learning strategy for mastery in enhancing the skill performance of some gymnastics floor movements. Pedagogy of Physical Culture and Sports, 28(4),292–300.

Mosston, M., & Ashworth, S, (2008). Teaching physical education: First online edition, spectrum institute for teaching and learning, sixth edition (united states).

Mezzer, M. (2001). Instructional Models for Physical Education (2nd ed.). Holcomb Hathaway.